J. Agric. Sci. Mansoura Univ., 28 (6): 4679 - 4696, 2003

SOME FACTORS AFFECTING VIABILITY DEGREE OF RURAL DEVELOPMENT ORGANIZATIONS

Rihan, I. I.; M. M. Barakat and M. A. Yehia
Rural Sociology and Agric. Extension **Dept., Faculty of Agric., Ain Shams Univ., Cairo, Egypt.**

بعض العوامل المؤثرة علي درجة حيوية المنظمات التنموية الريفية

إبراهيم إبراهيم ريحان و محمد محمود بركات و مجدي علي يحيي
قسم المجتمع الريفى و الارشاد الزراعى – كلية الزراعة – جامعة عين شمس – القاهرة

الملخص

تركز استراتيجية التنمية الريفية في معظم الدول النامية علي ضرورة تغيير التنظيم الاجتماعي القائم كي يصبح قادراً علي إشباع الحاجات الأساسية المستشعرة من جانب الغالبية العظمي من سكان المجتمعات الريفية.

وتعد المنظمات الاجتماعية الريفية الحكومية والأهلية بمثابة الأدوات ومحاور الارتكاز الرئيسية لأي جهد تنموي يستهدف الارتقاء بالمواطنين اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا في إطار السياسة العامة للدولة.

في هذا الصدد استهدفت الدراسة الحالية التعرف علي درجة الحيوية لبعض المنظمات الريفية ، وتحديد حجم الفجوة بين درجة الحيوية الراهنة لتلك المنظمات وما يجب أن تكون عليه ، بالإضافة إلي التعرف علي أهم العوامل المؤثرة علي درجة الحيوية للمنظمات الريفية موضوع الدراسة.

لتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار (١١) وحدة محلية قروية بمحافظات الدقهلية والمنيا وسوهاج وشمال سيناء كمجال جغرافي للدراسة ، وتم اختيار ست أنواع من المنظمات الريفية هي: المنظمات التعليمية، والوحدات الصحية الريفية، والجمعيات الزراعية، وجمعيات تنمية المجتمع المحلي، والمنظمات الشبابية، وأخيرا الوحدات المحلية القروية. وقد بلغ إجمالي عدد المنظمات محل الدراسة ٣٢٣ منظمة ، حيث تم سحب عينة عشوائية من العاملين بتلك المنظمات بلغ قوامها ١٤٦٧ مبحوثا. وقد تم تصميم استمارة استبيان جمعت بالمقابلة، حيث تضمنت الاستمارة علي العديد من الأسئلة منها ما يتعلق بقياس درجة حيوية المنظمة (المتغير التابع) ، ومنها ما يختص بالمتغيرات المستقلة موضوع الدراسة. حيث تم الاستعانة بفرق محلية من المحافظات الأربع بعد تدريبهم علي جمع الاستمارة، وقد استغرقت فترة الاختبار المبدئي لاستمارة الاستبيان وجمع البيانات الميدانية نحو ثلاث شهور: (يناير ، وفبراير ، ومارس) عام ٢٠٠٠ .

وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي انخفاض درجة حيوية المنظمات الريفية موضوع الدراسة بوجه عام، حيث تبين أن نحو ٤٤,٦% من إجمالي المنظمات الريفية تقع في الفئة المتوسطة، أما النسبة الباقية وقدرها ٥٥,٤% فقد توزعت علي الفئتين المرتفعة والمنخفضة بواقع ٣٥,٣% ، ٢٠,١% لكل منهما علي الترتيب. كما بلغ المؤشر العام لحجم فجوة الحيوية حوالي ٢١,٨% . وقد تباينت فجوة الحيوية فيما بين المنظمات الريفية موضوع الدراسة وبعضها البعض حيث بلغت حدها الأدنى وقدره ٢٠,٧% في المنظمات التعليمية ، في حين بلغت حدها الأقصى وقدره ٢٣,٩% في المنظمات الشبابية .

وقد اتضح أن هناك أربع متغيرات يؤثر كل منها علي درجة حيوية المنظمات الريفية (المتغير التابع)، وتشرح هذه المتغيرات نحو ٧٤% من التباين في درجة الحيوية ، وقد رتبت هذه المتغيرات في ضوء مساهمتها في تفسير هذا التباين باستخدام أسلوب الانحدار المتدرج Step Wise فجاءت علي النحو التالي: متوسط درجة التعاون والعمل المشترك بين المنظمة والمنظمات الأخرى القائمة، ومتوسط درجة التنسيق الخارجي بين المنظمة والمنظمات الأخرى القائمة، وحضور العاملين بالمنظمة لدورات تدريبية ، ومتوسط درجة التنسيق الأفقي والرأسي بالمنظمة.

المقـدمة

لا خلاف على أهمية المنظمات الاجتماعية وأدوارها في المجتمع لاسيما ما يتعلق بأدوارها في إشباع احتياجات وحل مشكلات المجتمع الذي تعمل في نطاقه تلك المنظمات.

ولأن المنظمة أيا كانت لابد وأن تتطور لتلاحق وتواكب المتغيرات المجتمعية فإن المنظمات الريفية أولى بهذا التطور. فالمنظمات التنموية الريفية بالنسبة لجماهير الريفيين بمثابة العقل في الكائن البشري فهي المدبر والمحرك والمخطط والمنشط والموجه لكافة مناشط الحياة الريفية ، بل وأنها المسئولة عن قيادة حركة التغيير والتنمية في المجتمع [١٠ — ٢٠٠٠] .

وقد ارتكزت استراتيجية التنمية الريفية في معظم الدول النامية في جوهرها على ضرورة تغيير التنظيم الاجتماعي القائم كي يصبح قادراً على إشباع الحاجات الأساسية المستشعرة من جانب الغالبية العظمى من سكان المجتمع الريفي .

ففي إطار كل نظام اجتماعي واقتصادي تنشأ منظمات متخصصة تسعى إلى إشباع الحاجات المتنوعة للإنسان، وتعينه على حل المشكلات التي قد تواجهه أثناء سعيه الدؤوب لتحقيق الرخاء الاقتصادي والاجتماعي .

ولقد تأثرت المنظمات التنموية الريفية في جمهورية مصر العربية عبر تاريخها الطويل بالعديد من المتغيرات السياسية والاقتصادية والتي كان لها أثراً مباشراً في تحجيم دورها أحيانا وانطلاقها أحيانا أخرى، وباختصار فلقد كانت المنظمات الريفية انعكاساً صادقاً وأميناً للأحوال السياسية والفكرية والظروف الاقتصادية التي تمر بها البلاد .

وتتعدد المنظمات القائمة على خدمة وتنمية الريف المصري، متخذه أنماطا متعددة من حيث الشكل والتكوين مثل : المنظمات الحكومية كالوحدات المحلية القروية والوحدات الصحية الريفية والمدارس، والمنظمات الشعبية القائمة على الجهود التطوعية كجمعيات تنمية المجتمع المحلي، وجمعيات الرعاية الاجتماعية، والمنظمات الشعبية القائمة بأنشطة اقتصادية من منظور اجتماعي كالتعاونيات بمختلف صورها ومستوياتها .

ومع غياب استراتيجية حقيقية للتنمية الريفية المتكاملة في مصر سلكت كل من هذه المنظمات طريقها التنموي بحسب نظره المسئولين عنها والتي التقت أحيانا، وتضاربت أحيانا أخري، وهو ما نشأ عنه فجوات واضحة في العمل التنموي المنظم في الريف المصري، وقد أسهم تنوع التنظيمات الاجتماعية مع غياب تنسيق حقيقي فيما بينها إلي ظهور وسيادة أنماط معينة من العلاقات التعاونية والتنافسية والصراعية بين المنظمات الريفية بعضها البعض، أو بين المستويات المتعددة لنفس المنظمة.

مشكلة الدراسة :

لقد بدأت تتلاحق وتتعدد التغيرات المحلية والعالمية التي تعتري المجتمعات بصفة عامة والمجتمع المصري بصفة خاصة في السنوات القليلة الماضية، ولا تزال تلك التغيرات قائمة ومستمرة على كافة المستويات ومختلف المجالات .

ولا خلاف على أن التغير هو سنة الحياة، لكن النظرة العلمية والمنطقية للأمور تستوجب أن توجه تلك التغيرات لصالح المجتمع ومؤسساته وبالتالي أفراده لاستشراف المستقبل والتنبؤ بما سيكون عليه حال المجتمع خلال السنوات التالية بهدف تطوير مؤسساته وأنظمته إلى الأفضل لصالح المجتمع ولمواجهة ما قد يظهر من مشكلات للأفراد أو المجتمعات .

ولعل ما حدث في المجتمع المصري الآن من تحول الدولة إلى النظام الاقتصادي الحر والاعتماد على القطاع الخاص وانحسار دور الدولة في بعض القطاعات وبروز أهمية النشاط الأهلي كقطاع هام في المجتمع والدور الذي ينبغي أن يساهم به إلى جانب أدوار المؤسسات الحكومية في إشباع الاحتياجات وحل المشكلات لدى قطاعات المجتمع المختلفة وفئاته يثير العديد من التساؤلات حول الدور الذي يمكن أن تبديه تلك المؤسسات الأهلية سواء التي أنشأها الأهالي أنفسهم أو تلك المؤسسات الحكومية والممتدة لجمعيات أهلية في ظل ذلك المناخ ؟ وهل تلك المؤسسات بأوضاعها الراهنة مؤهلة للقيام بأدوارها المنوطة بها في ظل ذلك المناخ المغاير للمناخ الذي أنشئت فيه تلك المؤسسات أم أنها في حاجة إلى تطوير ؟ لاسيما المؤسسات العاملة في مجال التنمية الريفية .

في ضوء ما سبق يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل التالي :

هل تتمتع المنظمات الريفية الراهنة بالحيوية التي تمكنها من اتباع القواعد الصحيحة في التخطيط والتنفيذ والرقابة والمتابعة واتخاذ القرارات ومجابهة المشكلات ؟

أهداف الدراسة :

تستهدف الدراسة الراهنة الكشف عن أفضل السبل الممكنة لزيادة فعالية المنظمات التنموية الريفية، كي تصبح قادرة علي الوفاء بمتطلبات الجماهير كل في مجال اهتمامها، وممارسة أدوارها التي أنشأت من أجلها وتمثل في ذات الوقت شرعية وجودها.

ولتحقيق الهدف العام للدراسة تم صياغة مجموعة من الأهداف الفرعية تتمثل في :

١ – تحديد درجة الحيوية الراهنة للمنظمات التنموية الريفية موضوع الدراسة.

٢ – التعرف علي أثر التوزيعات الجغرافية علي درجة حيوية المنظمات التنموية الريفية موضوع الدراسة.

٣ – تحديد حجم الفجوة بين درجة الحيوية الراهنة للمنظمات التنموية الريفية موضوع الدراسة وما يجب أن تكون عليه.

٤ – التعرف علي العلاقة بين درجة حيوية المنظمات التنموية الريفية والمتغيرات المستقلة موضوع الدراسة.

خطة الدراسة :

لإنجاز أهداف الدراسة الحالية تم وضع خطة انقسمت الدراسة بموجبها إلي العناصر التالية :

١ – الإطار النظري للدراسة

٢ – فروض الدراسة

٣ – الطريقة البحثية

٤ – القياس الكمي لمتغيرات الدراسة

٥ – نتائج الدراسة الميدانية

٦ – المناقشة العامة للنتائج

أولا : الإطار النظري للدراسة :

تعددت التعريفات والمسميات للوصول إلي الملامح العامة التي يمكن من خلالها وصف المنظمة الاجتماعية، حيث يعرف " جامع " [١٠ – ١٩٧٥] المنظمة الاجتماعية بأنها وحدة اجتماعية أو تجمع إنساني مكون لتحقيق أهداف إدارية معينة علي نطاق واسع من خلال ترابط أفعال أفراد كثيرين بطريقة تسلسلية انتظامية. بينما تشير " National Association of Social Work " [٢٣ – بدون تاريخ] إلي المنظمة باعتبارها استراتيجيات منظمة تم صياغتها لتحقيق هدف أو مجموعة أهداف محددة من خلال مجموعة من الأفراد الذين يشغلون وظائف مختلفة .

في حين عرف " Parsons " [٢٤ – ١٩٦٠] المنظمة بأنها وحدة اجتماعية تربط أعضائها أهدافا معينة تتحقق عبر علاقات مقصودة تنظمها مجموعة من القيم والمعايير الاجتماعية التي توفر لها طابعا بنائيا يلائم تحقيق تلك الأهداف .

وقد فرق " الهواري " [٦ – ١٩٨٠] بين الاتجاهات التقليدية والسلوكية في تعريف المنظمة، فالأولي تهتم بالمنظمة كعملية Process تهدف إلي توجيه وتوظيف جهود عدد من الأفراد لتحقيق هدف معين، ولذلك فإن تعريفات الاتجاهات التقليدية للمنظمة تؤكد علي الجانب الوظيفي، وتقسيم العمل، وهيكلة العلاقات والسلطة والمتابعة والرقابة. أما الاتجاهات السلوكية فتؤكد علي العلاقات الإنسانية والاجتماعية وتنظر إلي المنظمة علي أنها كيان اجتماعي يتحقق ضمن سلوك تنظيمي قائم علي أساس التفاعل والتوفيق بين الجهود لتحقيق أهداف مشتركة .

ويعرف " Simon, A. " [٢٦ – ١٩٥٧] المنظمة وفقا للاتجاهات الحديثة بأنها " هيكل مركب من الاتصالات والعلاقات بين مجموعة من الأفراد يستمد كلا منهم – عبر هذه العلاقات – المعلومات والقيم والاتجاهات التي تحكم عمليات اتخاذ القرارات ". فالمنظمة تتكون من توقعات الأعضاء لأنواع السلوك المتبادل .

وقد ترتب علي عدم الاتفاق علي مفهوم موحد لفعالية وحيوية المنظمة تعـــدد النمـــاذج والطـــرق المستخدمة لقياس فعالية المنظمة ودرجة حيويتها نظرا لاختلاف المنظمات من حيث ماهيتها حكومية أو غـير حكومية ، وطبيعة نشاطها ، وأهدافها ، ومدى مساهمتها في تلبيه رغبات المجتمع .

تيشير كل من " James Price " [٢١ – ١٩٦٩] & " Etzioni " [١٨ – ١٩٦٤] إلي فعاليـــة المنظمة باعتبارها درجة نجاح المنظمة في تحقيق أهدافها التي قامت من أجلها. بينما يرى " Kim " [٢٢ – ١٩٨١] أن الفعالية تعبر عن مدى سلامه التنظيم الداخلي وكفاءته ومدى تكيف وتناسق عملياته مـــع بعضـــها البعض. في حين تبنـــي " Philip " [٢٥ – ١٩٧٩] المدخـــل الســـلوكي Behavioral-Attitudinal Approach لقياس الفعالية من خلال التعرف علي خصائص الأفراد العاملين بالمنظمـــة وبصفـــة خاصـــة الخصائص السلوكية. وقد تناول " Danil Katz & Robert Khan" [١٧ – ١٩٦٦] الفعالية من خـــلال مدخل النظم Systems Approach الذي يعتمد علي دراسة مكونات النظـــام المتمثلـــة فـــي المدخـــلات والمخرجات والعمليات بالإضافة إلي دراسة أهداف النظام ومحدداته والبيئة المحيطة به. بينما أوضح "هنـــدي" [١٥– ١٩٨٤] نقلا عن Miles أن المدخل البيئي Ecology Approach يعد من أفضل المداخل لقيـــاس الفعالية المنظمية، والذي يعتمد بشكل أساسي علي معيار قدرة المنظمة علي تحقيق الحد الأدنى من الإشـــباع لتوقعات ورغبات كافه الأطراف المتصلة بالمنظمة سواء داخلـــها أو خارجـــها ، اي جمـــهورها الأســـاسي (العاملين والإدارة العليا والعملاء والمجتمع والحكومة) الذي تســـتمد منـــه المنظمـــة القـــدرة علـــي البقـــاء والاستمرار .

وقـــد اتفـــق أنصـــار كـــل مـــن : مدخـــل القـــوي البيئيـــة الاســـتراتيجية The Strategic Constituencies Approach ، وأنصـــار المدخل النســـبي Relativistic Approach ، وأنصـــار مدخل القوي Power Approach فـــي أن التوازن بين الرغبات المتناقضـــة للأفـــراد أو المجموعـــات المختلفة المعنية بالمنظمة يعد مشكلة أساسية تواجه الإدارة – أي مشكلة تعدد الأهداف والتنـــاقض المحتمـــل بينها – حيث يرى أنصار تلك المداخل أن كل الرغبات لا تتساوى في الأهمية، حيث يساهم كل عنصر مـــن العناصر أو القوى المشاركة في المنظمة بدرجة معينة من الأهمية تختلف عن غيرها من مساهمات البعـــض الاخر من العناصر أو القوى وبالتالي تكون أكثر قوة وقدرة علي التأثير في المنظمة [١٤ – ١٩٩١] .

ويرى " Kim " [٢٢ – ١٩٨١] أن المداخل السابقة لدراسة الفعالية وما تعرضه من مفاهيم مختلفـــة ومتباينة للفعالية المنظمية تتسم كل منها ببعض المزايا كما أن لكل منها بعض نواحي الضعـــف والقصـــور. فاستخدام مدخل معين لقياس فعالية المنظمة ودرجة حيويتها قد يكون مناسبا في ظروف معينة أو مع نوعيـــة معينة من المنظمات وعلي العكس قد لا يكون مناسبا في ظروف مغايرة أو مع نوعيات أخرى من المنظمـــات في ضوء ما سبق سوف تتناول الدراسة الراهنة فعالية المنظمة ودرجة حيويتها من خلال مدى قدرتها علـــي تحقيق أهدافها بالصورة المرغوبة من قبل العاملين فيها. فالمنظمة ذات الحيوية العالية والقدرة الفائقـــة علـــي تحقيق أهدافها تشبه إلي حد كبير الأصحاء من بين البشر حيث القدرة علي التفكـــير الصـــحيح ، والابتكـــار الخلاق وأداء الأعمال بيسر وسهولة. فإذا ما أصيبت المنظمة بالضعف وعدم القدرة علـــي تحقيـــق أهدافـــها يتطلب الأمر البحث والتقصي عن مصادر الاضطراب التي أصابتها لاتخاذ الإجـــراءات الكفيلـــة لاســـتعاده حيويتها ونشاطها [١١ – ٢٠٠٠] . ومن ثم سوف تتبنى الدراســـة الراهنـــة نموذج " Rob Black " [١٦ – ١٩٩٢] القائم علي حتمية تنفيذ ثماني عمليات منظمية Organizational Processes أساسية للحفاظ علي عمل المنظمة بكفاءة وحيوية ، سواء ظهرت تلك العمليات بصورة رسمية أو غير رسمية. وتتمثل تلـــك العمليـــات المنظميـــة كمـــا أوردهـــا " Rob Black " فيمـــا يلـــي : أغـــراض المنظمـــة أو أهدافـــها Organizational Purpose ، والتخطيـــط Planning ، والتنفيـــذ Implementing ، والتقييـــم Evaluation ، وتنظيم العلاقات Managing Relationships ، ودافعيـــة الإنجـــاز Motivation ، وتقديم الوسائل Providing Resources ، وأخيرا تنمية القدرات Developing Competency .

ثانيا : فروض الدراسة :

ترتبط فروض الدراسة الراهنة بتحقيق الهدف الرابع من أهدافها السابق الإشارة اليها، وفـــي ضـــوء الدراسات السابقة التي أتيح الاطلاع عليها أمكن تحديد أهم العوامل المؤثرة علي درجـــة حيويـــة المنظمـــات التنموية الريفية موضوع الدراسة ، ومن ثم تم اشتقاق فرض عام واحد ، وأحد عشر فرضا إحصائيا .

الفرض العام الرئيسي :

" تتأثر درجة حيوية المنظمات الريفية موضوع الدراسة (المتغير التابع) بتأثير المتغيرات المستقلة موضوع الدراسة " . ومن هذا الفرض العام تم اشتقاق أحد عشر فرضا إحصائيا بيانها علي النحو التالي :

الفروض الإحصائية (١ - ١٠) :

وتختص هذه الفروض باختبار أثر العوامل المستقلة كل على حده على درجة حيوية المنظمات الريفية موضوع الدراسة وتشترك جميعها في مقولة واحدة مؤداها :

" لا تتأثر درجة حيوية المنظمات الريفية موضوع الدراسة معنويا بتأثير المتغيرات المستقلة التالية: متوسط أعمار العاملين بالمنظمة، متوسط المستوي التعليمي للعاملين بالمنظمة، عمر المنظمة، متوسط سنوات الخبرة في مجال عمل المنظمة، موقع المنظمة، مدى حضور العاملين بالمنظمة لدورات تدريبية، متوسط عدد الدورات التدريبية، متوسط درجة التنسيق الأفقي والرأسي بالمنظمة، متوسط درجة التنسيق الخارجي بين المنظمة والمنظمات الأخرى القائمة، وأخيرا متوسط درجة التعاون والعمل المشترك بين المنظمة والمنظمات الأخرى القائمة " .

الفرض الإحصائي الحادي عشر :

ويختص باختبار الأثر المجمع للمتغيرات المستقلة موضوع الدراسة علي درجة حيوية المنظمات الريفية موضوع الدراسة ومنطوقة : " لا تتأثر درجة حيوية المنظمات الريفية بالتأثير المتجمع للمتغيرات المستقلة موضوع الدراسة " .

الطريقة البحثية

أ – منهجية الدراسة :

تعتبر هذه الدراسة إحدى الدراسات الوصفية المقارنة " Simon, J. " [٢٧ - ١٩٨٥] والتي تعتمد علي منهج البحث الاجتماعي بالعينة للمنظمات التنموية الريفية ، وذلك بغرض التعرف علي مدى حيوية المنظمات الريفية موضوع الدراسة.

ب – الإطار الجغرافي للدراسة :

لضمان تمثيل عينة الدراسة للمجتمع الريفي المصري تمثيلا صادقا بحيث تعكس تباينات الجغرافية، وأطره الثقافية، وخصائصه الاجتماعية والاقتصادية اختيرت أربع محافظات لتمثيل المحافظات الريفية علي مستوي الجمهورية، بحيث تمثل محافظة الدقهلية محافظات الدلتا، والمنيا لتمثيل شمال الصعيد، وسوهاج لتمثيل جنوب الصعيد، وشمال سيناء لتمثيل المحافظات الحدودية. وداخل كل محافظة تم تقسيم مراكزها الإدارية إلي ثلاث فئات حسب درجة ريفيتها (مرتفع الريفية / متوسط الريفية / منخفض الريفية) ، ومن كل فئة تم اختيار وحدة محلية قروية بطريقة عشوائية. وبناء عليه تحددت عينة الدراسة في إحدى عشر وحدة محلية قروية هي : ميت عاصم، وكفر عوض، وسلامون لتمثيل القرى عالية ومتوسطة ومنخفضة الريفية بمحافظة الدقهلية علي الترتيب. شوشه، وبني محمد سلطان، وأبو عزيز لتمثيل القرى عالية ومتوسطة ومنخفضة الريفية بمحافظة المنيا علي الترتيب. أولاد سالم بحري، والحواويش لتمثيل القرى عالية ومنخفضة الريفية بمحافظة سوهاج علي الترتيب نظرا لخلو الفئة المتوسطة الريفية بمحافظة سوهاج من وجود أي مركز إداري بها . الجورة، والطويل، ورأس النقب لتمثيل القرى عالية ومتوسطة ومنخفضة الريفية بمحافظة شمال سيناء علي الترتيب. وذلك علي النحو الموضح بالجدول رقم (١) .

جدول رقم (١) بيان بالوحدات المحلية القروية محور الدراسة الراهنة موزعة علي مؤشر مستوي الريفية بمراكز محافظات العينة

مستوي الريفية	مرتفع		متوسط		منخفض	
المحافظة	المركز	الوحدة المحلية	المركز	الوحدة المحلية	المركز	الوحدة المحلية
الدقهلية	منية النصر	ميت عاصم	أجا	كفر عوض	المنصورة	سلامون
المنيا	سمالوط	شوشة	المنيا	بني محمد سلطان	مطاي	أبو عزيز
سوهاج	دار السلام	أولاد سالم	-	-	أخميم	الحواويش
شمال سيناء	الشيخ زويد	الجوره	العريش	الطويل	نخل	رأس النقب

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، النتائج النهائية لتعداد ١٩٩٦ .

ب – الإطار البشري لعينة الدراسة :

اعتمدت الدراسة الحالية علي أسلوب الحصر الشامل للمنظمات التنموية الريفية الأكثر انتشارا بالقرية المصرية والمنوطة بقيادة العمل التنموي الريفي من ناحية، وتقديم الخدمات الأساسية للمواطنين من ناحية ثانية. وقد تم تصنيف تلك المنظمات إلي ست أنواع هي: المنظمات التعليمية (المدارس)، والمنظمات الصحية (الوحدات الصحية الريفية)، والجمعيات التعاونية الزراعية، وجمعيات تنمية المجتمع المحلي، والمنظمات الشبابية (مراكز الشباب الريفي)، وأخيرا الوحدات المحلية القروية.

جدول رقم (٢) بيان بعدد المنظمات التنموية الريفية التي تم حصرها بقرى الدراسة

المنظمات الريفية / المحافظات	المدارس	الوحدات الصحية الريفية	الجمعيات التعاونية الزراعية	جمعيات تنمية المجتمع	مراكز الشباب الريفي	الوحدات المحلية القروية	الجملة
(١) محافظة الدقهلية:							
قرية ميت عاصم	١٦	٢	٥	٣	٥	١	٣٢
قرية كفر عوض	٢١	٤	٨	٣	٨	١	٤٥
قرية سلامون	١٩	٣	٤	٣	٤	١	٣٤
جملة الدقهلية	٥٦	٩	١٧	٩	١٧	٣	١١١
	* ٣٤,٣	* ٢٥,٠	* ٣٤,٠	* ٢٥,٠	* ٦٣,٠	* ٢٧,٣	* ٣٤,٤
(٢) محافظة المنيا:							
قرية بني محمد سلطان	٢٨	٨	١١	١٦	٥	١	٦٩
قرية شوشة	٢٣	٤	٤	٣	–	١	٣٥
قرية أبو عزيز	١٩	٤	٧	٥	١	١	٣٧
جملة المنيا	٧٠	١٦	٢٢	٢٤	٦	٣	١٤١
	* ٤٣,٠	* ٤٤,٤	* ٤٤,٩	* ٦٦,٧	* ٢٢,٢	* ٢٧,٣	* ٤٣,٧
(٣) محافظة سوهاج:							
قرية الحواويش	١٦	٣	٣	١	٣	١	٢٧
قرية أولاد سالم بحري	١١	٤	٥	١	–	١	٢٢
جملة سوهاج	٢٧	٧	٨	٢	٣	٢	٤٩
	* ١٦,٦	* ١٩,٤	* ١٦,٧	* ٥,٦	* ١١,١	* ١٨,٢	* ١٥,٢
(٤) محافظة شمال سيناء:							
قرية الجورة	٦	١	١	–	١	١	١١
قرية الطويل	٢	١	١	١	–	١	٥
قرية رأس النقب	٢	٢	١	–	–	١	٦
جملة شمال سيناء	١٠	٤	٣	١	١	٣	٢٢
	* ٦,٠	* ١١,١	* ٦,٠	* ٢,٨	* ٣,٧	* ٢٧,٣	* ٦,٨
الإجمالي العام	١٦٣	٣٦	٥٠	٣٦	٢٧	١١	٣٢٣
	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠

● النسبة المئوية من الإجمالي العام للمنظمة في عينة الدراسة.

المصدر : الدراسة الميدانية

بلغ إجمالي عدد المنظمات الريفية التي تم دراستها ٣٢٣ منظمة موزعة علي النحو التالي: ١٦٣ مدرسة، ٣٦ وحدة صحية ريفية، ٥٠ جمعية زراعية، ٣٦ جمعية تنمية مجتمع محلي، ٢٧ مركز شباب، وأخيرا ١١ وحدة محلية قروية. وقد بلغ نصيب قرى محافظة الدقهلية ١١١ منظمة تمثل نحو ٣٤,٤% من إجمالي المنظمات الريفية المدروسة، في حين بلغ نصيب محافظة المنيا ١٤١ منظمة تمثل نحو ٤٣,٧% ، وبلغ نصيب محافظة سوهاج ٤٩ منظمة تمثل نحو ١٥,٢% ، وأخيرا بلغ نصيب محافظة شمال سيناء ٢٢ منظمة تمثل نحو ٦,٨% من إجمالي المنظمات المدروسة بعينة الدراسة علي النحو الموضح بالجدول رقم (٢) .

في هذا الصدد تم اختيار ١٤٦٧ مبحوثا بطريقة عشوائية من بين أعضاء مجلس الإدارة والعاملين في المنظمات الريفية موضوع الدراسة علي النحو الموضح بالجدول رقم (٣) .

وتم تصميم استمارة استبيان بالمقابلة تضمنت العديد من الأسئلة ،منها ما يتعلق بقياس درجة حيوية المنظمات الريفية موضوع الدراسة (المتغير التابع) ، ومنها ما يختص بالمتغيرات المستقلة موضوع الدراسة، وعقب وضع الاستمارة في صورتها النهائية بدأت مرحلة جمع البيانات بالاستعانة بفرق محلية من المحافظات الأربعة بعد تدريبها تدريبا كافيا علي فنون جمع الاستمارة، وقد استغرقت فترة الاختبار الميداني وجمع البيانات الميدانية حوالي ثلاث شهور (يناير – مارس) عام ٢٠٠٠ .

جدول رقم (٣) بيان بأعداد المبحوثين من العاملين بالمنظمات الريفية موضوع الدراسة

المنظمات الريفية / المحافظات	المدارس	الوحدات الصحية الريفية	الجمعيات الزراعية	جمعيات تنمية المجتمع	مراكز الشباب الريفي	الوحدات المحلية القروية	الجملة
قرية ميت عاصم	١٠١	١٤	١٩	١٢	٢٥	١٢	١٨٣
قرية كفر عوض	١١٨	١٤	٤٢	١٢	٢٦	٩	٢٢١
قرية سلامون	٢٦	١٦	٢٠	١١	٣٣	٨	١١٤
جملة الدقهلية	٢٤٥	٤٤	٨١	٣٥	٨٤	٢٩	٥١٨
	* ٣٦,١	* ٢٨,٦	* ٣٤,٨	* ٢٣,٣	* ٥٦,٤	* ٢٨,٤	* ٣٥,٣
قرية بنـي محمد سلطان	١٢٤	٣٥	٤٧	٥٤	٢٥	١٠	٢٩٥
قرية شوشة	١٠٨	٢٠	٢١	١٤	–	١٠	١٧٣
قرية أبو عزيز	٩١	٢٠	٣٧	٢٣	٤	١٠	١٨٥
جملة المنيا	٣٢٣	٧٥	١٠٥	٩١	٢٩	٣٠	٦٥٣
	* ٤٧,٦	* ٤٨,٧	* ٤٥,١	* ٦٠,٧	* ١٩,٥	* ٢٩,٤	* ٤٤,٥
قرية الحواويش	٢٠	٣	١٢	٦	١٨	١٥	٧٤
قرية أولاد سالم بحري	٢٢	١٧	٧	٦	–	٤	٥٦
جملة سوهاج	٤٢	٢٠	١٩	١٢	١٨	١٩	١٣٠
	* ٦,٢	* ١٣,٠	* ٨,٢	* ٨,٠	* ١٢,١	١٨,٦	* ٨,٩
قرية الجورة	٤٦	٩	٨	–	١٨	١٠	٩١
قرية الطويل	٢١	٦	١٥	١٢	–	١٤	٦٨
قرية رأس النقب	٢	–	٥	–	–	–	٧
جملة شمال سيناء	٦٩	١٥	٢٨	١٢	١٨	٢٤	١٦٦
	* ١٠,٢	* ٩,٧	* ١٢,٠	* ٨,٠	* ١٢,١	* ٢٣,٥	* ١١,٣
الإجمالي العام	٦٧٩	١٥٤	٢٣٣	١٥٠	١٤٩	١٠٢	١٤٦٧
	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠

* النسبة المئوية من الإجمالي العام للمنظمة في عينة الدراسة.

المصدر : الدراسة الميدانية

جـ – طريقة التحليل :

استعانت الدراسة الحالية بالمنهج التحليلي وذلك من خلال الاستعانة بمجموعة من الأساليب الإحصائية في تحليل البيانات الميدانية، والتي تتفق وطبيعة البيانات وقد تدرجت هذه الأساليب بداية من مقاييس التحليل الإحصائي الوصفية، واختبار تحليل التباين، ومعاملات الارتباط البسيط ، والانحدار المتدرج Step Wise لاختبار صحة فروضها .

رابعا : القياس الكمي لمتغيرات الدراسة :

يتناول هذا الجزء عرضا لمجموعة القياسات المستخدمة في الدراسة بهدف إجراء الاختبارات الإحصائية المناسبة تبعا للأسلوب الكمي الذي انتهجته الدراسة. وتحقيقا لذلك فقد قسمت متغيرات الدراسة إلى

قسمين ؛ القسم الأول اختص بدرجة حيوية المنظمات التنموية الريفية (المتغير التابع) . واختص القسم الثاني بالمتغيرات المستقلة ويتناول القياس الكمي للمتغيرات المستقلة الخاصة بالمنظمات الريفية موضوع الدراسة.

وفيما يلي عرضا لكيفية القياس الكمي لكل من المتغيرات التابعة والمستقلة :

أ – القياس الكمي للمتغير التابع "(درجة حيوية المنظمة)" :

حدد " Rob Black " ثماني عمليات أساسية تعكس في مجملها مدى حيوية المنظمة وقدرتها على تحقيق أهدافها . وفيما يلي عرضا لتلك العمليات [١٦ – ١٩٩٢] :

١ – **أغراض المنظمة** : اشتمل هذا المتغير علي ثلاث عبارات للتعبير عن تحقيق المنظمة للأغراض الأساسية التي أنشأت من أجلها. وقد استخدم تصنيف (موافق / محايد / معارض) لكل عبارة من العبارات الثلاث ، حيث أعطيت القيم (٣) ، (٢) ، (١) لكل منها علي الترتيب وفقا لاتجاه العبارة. واعتبرت الدراسة حاصل جمع استجابات المبحوثين علي العبارات السابقة مؤشرا رقميا لقياس هذا المتغير.

٢ – **التخطيط** : اشتمل هذا المتغير علي أربع عبارات للتعبير عن مدى قيام المنظمة بوضع خطة لمقابلة احتياجاتها الأساسية متضمنة آليات تنفيذ الأهداف الموضوعة، فضلا عن توزيع المهام علي أعضاء المنظمة. وقد استخدم تصنيف (موافق / محايد / معارض) لكل عبارة من العبارات الأربع علي النحو الموضح من قبل. واعتبرت الدراسة حاصل جمع استجابات المبحوثين علي العبارات السابقة مؤشرا رقميا لقياس هذا المتغير.

٣ – **التنفيذ** : اشتمل هذا المتغير علي أربع عبارات للتعبير عن مدى قيام المنظمة بتنفيذ الخطة الموضوعة بكفاءة عالية، ومدى التنسيق والتكامل بين عمل اللجان والأفراد. وقد استخدم تصنيف (موافق / محايد / معارض) لكل عبارة من العبارات الأربع علي النحو الموضح من قبل. واعتبرت الدراسة حاصل جمع استجابات المبحوثين علي العبارات السابقة مؤشرا رقميا لقياس هذا المتغير.

٤ – **التقييم** : اشتمل هذا المتغير علي أربع عبارات للتعبير عن المراجعة الدورية الدقيقة لأغراض وأهداف وتنفيذ وتمويل أنشطة المنظمة. وقد استخدم تصنيف (موافق / محايد / معارض) لكل عبارة من العبارات الأربع علي النحو الموضح من قبل. واعتبرت الدراسة حاصل جمع استجابات المبحوثين علي العبارات السابقة مؤشرا رقميا لقياس هذا المتغير.

٥ – **تنظيم العلاقات** : اشتمل هذا المتغير علي خمس عبارات للتعبير عن نمط العلاقات السائدة بين أعضاء المنظمة، ومدى التنسيق والتكامل بين أدوارهم وسيادة روح التعاون بينهم والاتجاه نحو الأعمال المنتجة. وقد استخدم تصنيف (موافق / محايد / معارض) لكل عبارة من العبارات الخمس علي النحو الموضح من قبل. واعتبرت الدراسة حاصل جمع استجابات المبحوثين علي العبارات السابقة مؤشرا رقميا لقياس هذا المتغير.

٦ – **دافعية الإنجاز** : اشتمل هذا المتغير علي ثلاث عبارات للتعبير عن قيام أعضاء المنظمة بتوفير القوة الدافعة لمواجهة احتياجات المنظمة. وقد استخدم تصنيف (موافق / محايد / معارض) لكل عبارة من العبارات الثلاث علي النحو الموضح من قبل. واعتبرت الدراسة حاصل جمع استجابات المبحوثين علي العبارات السابقة مؤشرا رقميا لقياس هذا المتغير.

٧ – **تقديم الوسائل** : اشتمل هذا المتغير علي أربع عبارات للتعبير عن مدى توافر الموارد اللازمة لمواجهة المتطلبات المتعددة للمنظمة من أدوات ومعدات وتوصيف للمهام .. الخ. وقد استخدم تصنيف (موافق / محايد / معارض) لكل عبارة من العبارات الأربع علي النحو الموضح من قبل. واعتبرت الدراسة حاصل جمع استجابات المبحوثين علي العبارات السابقة مؤشرا رقميا لقياس هذا المتغير.

٨ – **تنمية القدرات** : اشتمل هذا المتغير علي ثلاث عبارات للتعبير عن مدى قيام المنظمة بتأهيل الأعضاء الجدد وإعادة تأهيل الأعضاء القدامى بما يساعدهم علي تحقيق أهداف المنظمة. وقد استخدم تصنيف (موافق / محايد / معارض) لكل عبارة من العبارات الثلاث علي النحو الموضح من قبل. واعتبرت الدراسة حاصل جمع استجابات المبحوثين علي العبارات السابقة مؤشرا رقميا لقياس هذا المتغير.

وقد اعتبرت الدراسة متوسط استجابات العاملين – بكل منظمة من المنظمات التنموية الريفية الست موضوع الدراسة – للثماني عمليات السالفة الذكر مؤشرا رقميا لقياس درجة حيوية المنظمة.

ب – القياس الكمي للمتغيرات المستقلة :

١ – **متوسط أعمار العاملين** : استخدم متوسط أعمار عينة الدراسة من العاملين بالمنظمة مؤشرا رقميا لقياس هذا المتغير [جدول رقم (٤)] .

٢ – **متوسط المستوي التعليمي للعاملين** : استخدم تصنيف (أمي / يقرأ ويكتب / حاصل على الابتدائية / حاصل علي الإعدادية / حاصل علي مؤهل متوسط / حاصل علي مؤهل عالي) ، حيث أعطيت القيم (١) ، (٢) ، (٣) ، (٤) ، (٥) ، (٦) لكل منها علي الترتيب ، واعتبرت الدراسة متوسط الدرجات المعبرة عن المستوي التعليمي لعينة الدراسة من العاملين بالمنظمة مؤشرا رقميا لقياس هذا المتغير [جدول رقم (٤)] .

٣ – **عمر المنظمة** : استخدم عدد السنوات منذ تاريخ إشهار المنظمة حتى تاريخ جمع البيانات الميدانية مؤشرا رقميا لقياس هذا المتغير [جدول رقم (٤)] .

٤ – **متوسط الخبرة في مجال عمل المنظمة** : استخدم متوسط عدد السنوات التي قضاها العاملون في مجال عمل المنظمة مؤشرا رقميا لقياس هذا المتغير [جدول رقم (٤)] .

٥ – **موقع المنظمة** : استخدم تصنيف (داخل القرية الأم / خارج القرية الأم) كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير ، حيث أعطيت القيمة (٢) في حالة وجود مقر المنظمة بالقرية الأم ، والقيمة (١) إذا كان المقر بإحدى القرى التابعة [جدول رقم (٤)] .

٦ – **حضور العاملين لدورات تدريبية** : استخدم تصنيف (نعم / لا) كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير، حيث أعطيت القيمة (١) في حالة عدم حضور العاملين بالمنظمة لأي دورات تدريبية ، والقيمة (٢) في حالة حضورهم دورات تدريبية [جدول رقم (٤)] .

٧ – **متوسط عدد الدورات التدريبية** : استخدم متوسط عدد الدورات التدريبية التي حضرها العاملون بالمنظمات الست موضع الدراسة كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير [جدول رقم (٤)] .

٨ – **متوسط درجة التنسيق الأفقي والرأسي بالمنظمة** : تم قياس هذا المتغير من خلال مجموعة من العبارات بلغ عددها اثنتي عشر عبارة . واعتبرت الدراسة متوسط الدرجات المعبرة عن استجابات عينة الدراسة من العاملين بالمنظمات الريفية موضوع الدراسة علي العبارات السابقة مؤشرا رقميا لقياس هذا المتغير [جدول رقم (٤)] .

٩ – **متوسط درجة التنسيق الخارجي بين المنظمة والمنظمات الأخرى** : تم قياس هذا المتغير من خلال مجموعة من العبارات بلغ عددها إحدى عشر عبارة. وقد استخدم تصنيف (دائما / أحيانا / نادرا / لا) لكل عبارة من العبارات السابقة ، حيث أعطيت القيم (٣) ، (٢) ، (١) ، (صفر) ، واعتبرت الدراسة متوسط الدرجات المعبرة عن استجابات عينة الدراسة من العاملين بالمنظمات موضوع الدراسة علي العبارات السابقة مؤشرا رقميا لقياس هذا المتغير [جدول رقم (٤)] .

١٠ – **متوسط درجة التعاون والعمل المشترك بين المنظمة والمنظمات الأخرى** : تم قياس هذا المتغير من خلال مجموعة من العبارات بلغ عددها أربعة عشر عبارة . وقد استخدم تصنيف (موافق/ لا يعرف/ غير موافق) لكل عبارة من العبارات الأربعة عشر ، حيث أعطيت القيم (٣) ، (٢) ، (١) وفقا لاتجاه العبارة ، واعتبرت الدراسة متوسط الدرجات المعبرة عن استجابات عينة الدراسة من العاملين بالمنظمات الريفية موضوع الدراسة علي العبارات السابقة مؤشرا رقميا لقياس هذا المتغير [جدول رقم (٤)] .

خامسا : نتائج الدراسة الميدانية :

الهدف الأول :

اختص الهدف الأول للدراسة بتحديد درجة حيوية المنظمات التنموية الريفية موضوع الدراسة. وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي الواردة في الجدول رقم (٥) أن الدرجات المعبرة عن حيوية المنظمات الريفية قد تراوحت بين حد أدنى قدره (٤٤) درجة ، وحد أعلي قدره (٩٠) درجة. بمتوسط حسابي قدره ٧٠,٤ درجة وانحراف معياري قدره ١١,٥ درجة. وبتقسيم المدى الفعلي لهذا المؤشر إلى ثلاث فئات متساوية الطول ومتدرجة تصاعديا إلى أعلي تبين أن نحو ٤٤,٦% من المنظمات الريفية موضوع الدراسة تقع في الفئة المتوسطة [٦٠ – ٧٥ درجة] ، أما النسبة الباقية وقدرها ٥٥,٤% فقد توزعت علي الفئتين المرتفعة [٧٦ – ٩٠ درجة] وتمثل نحو ٣٥,٣% ، والمنخفضة [٤٤ – ٥٩ درجة] وتمثل نحو ٢٠,١% من إجمالي المنظمات الريفية بعينة الدراسة .

جدول رقم (٤) التحليل الإحصائي لمتغيرات الدراسة المستقلة الخاصة بمبحوثي عينة الدراسة

الخصائص	المنظمات التطوعية	المنظمات الصحية	الجمعيات التعاونية الزراعية	جمعيات تنمية المجتمع	المنظمات الشبابية	الوحدات المحلية القروية	المنظمات الريفية محل الدراسة
١ – متوسط العمر بالسنوات:	٣٩,٧	٣٧,١	٤٦,٦	٤٥,٢	٤٠,٦	٤٤,٣	٤١,٦
٢ – المستوى التعليمي:							
إعدادي فأقل	٢٢,٥	٩,٣	٢٩,٢	٢٤,٣	٠,٩	١٦,٩	٢٠,٥
مؤهل متوسط	٣٧,٦	٦٥,٥	٦٠,١	٥٣,٩	٦٥,٥	٥١,٨	٤٩,٢
مؤهل جامعي	٣٩,٩	٢٥,٢	١٠,٧	٢١,٧	٣٣,٦	٣١,٣	٣٠,٣
٣ – عمر المنظمة:							
أقل من ١٠ سنوات	٥٢,٨	٤٧,١	٥٠,٢	٥٦,٦	٥٩,٣	٣٩,٨	٥١,٩
١٠ – ٢٠ سنة	٣٣,٢	٣١,٩	٢٧,٩	٢٨,٩	٣٠,١	٣٧,٣	٣١,٧
٢٠ سنة فأكثر	١٤,٠	٢١,٠	٢١,٩	١٤,٥	١٠,٦	٢٢,٩	١٦,٤
٤– الخبرة في مجال عمل المنظمة:							
أقل من ١٠ سنوات	٣٢,٥	٤٢,٩	٣٩,٩	٥٠,٠	٤٦,٠	٣١,٣	٣٧,٨
١٠ – ٢٠ سنة	٣٩,١	٣٤,٥	٣٣,٥	٣٣,٦	٤٣,٤	٣٧,٣	٣٧,٣
٢٠ سنة فأكثر	٢٨,٤	٢٢,٧	٢٦,٦	١٦,٤	١٠,٦	٣١,٣	٢٤,٩
٥ – موقع المنظمة :							
داخل القرية الأم	٧١,٥	٥٠,٤	٦٠,١	٧٨,٩	٧٨,٨	١٠٠,٠	٦٨,٠
خارج القرية الأم	٢٨,٥	٤٩,٦	٣٩,٩	٢١,١	٢١,٢	٠,٠	٣١,١
٦ – الانتقال بدورات تدريبية:							
نعم	٥٩,٠	٤٤,٥	٥٤,١	٣١,٦	٣٥,٤	٥٠,٦	٥١,٢
لا	٤١,٠	٥٥,٥	٤٥,٩	٦٨,٤	٦٤,٦	٤٩,٤	٤٨,٨
٧ – متوسط عدد الدورات التدريبية:							
لم يلتحق بأي دورة	٤١,٠	٥٥,٥	٤٥,٩	٦٨,٤	٦٤,٦	٤٩,٤	٤٨,٨
١ – ٢ دورة	٣٩,٢	٢٧,٧	٢٥,٧	٢١,١	١٦,٨	٢٦,٥	٣١,١
٣ – ٤ دورة	١٦,٣	١٦,٨	٢١,٩	٧,٣	١٣,٢	١٦,٨	١٦,١
٥ دورات فأكثر	٣,٥	–	٦,٥	٣,٣	٥,٣	٧,٢	٤,٠
٨– درجة التنسيق الأفقي والرأسي:							
منخفضة	٦٥,٢	٧٧,٩	٧٩,٠	٨٣,٣	٨٤,٦	٤٨,٠	٧١,٤
متوسطة	٣٢,٥	٢٠,١	١٨,٥	١٤,٧	١٣,٤	٢٧,٥	٢٤,٩
مرتفعة	٢,٢	١,٩	٢,٦	٢,٠	٢,٠	٢٤,٥	٣,٧
٩ – درجة التنسيق الخارجي:							
منخفضة	٦٩,٧	٨١,٢	٨١,١	٨٨,٠	٨٩,٩	٥٤,٩	٧٥,٦
متوسطة	٣٠,٣	١٦,٩	١٧,٢	١١,٣	٨,٧	٢٦,٥	٢٢,٤
مرتفعة	–	١,٩	١,٧	٠,٧	١,٣	١٨,٦	٢,٠
١٠ – درجة التعاون والعمل المشترك:							
منخفضة	٢١,٤	٢٣,٥	٢١,٥	١٥,٨	٢٣,٩	١٩,٣	٢١,٠
متوسطة	٢٦,٥	٢٩,٤	٣٣,٥	٣٨,٨	٣٧,٣	٣٣,٧	٣٠,٧
مرتفعة	٥٢,٢	٤٧,١	٤٥,١	٤٥,٤	٣٨,٩	٤٧,٠	٤٨,٣

المصدر : الدراسة الميدانية

ويلاحظ من البيانات الواردة في الجدول رقم (٥) ما يلي :

- بلغ المتوسط الحسابي لدرجة حيوية المنظمات التعليمية ٧١,٤ درجة ، بانحراف معياري قدره ١١,٩ درجة. وقد اتضح أن نحو ٤٠,٥% من المنظمات التعليمية بعينة الدراسة تقع في الفئة المتوسطة ، أما النسبة الباقية وقدرها ٥٩,٥% فقد توزعت علي الفئتين المرتفعة والمنخفضة بواقع ٣٩,٣% ، ٢٠,٢% لكل منهما علي الترتيب .
- أما المتوسط الحسابي لدرجة حيوية المنظمات الصحية فقد بلغ ٦٩,٤ درجة ، بانحراف معياري قدره ١١,٨ درجة. وقد اتضح أن نحو ٤٤,٤% من المنظمات الصحية بعينة الدراسة تقع في الفئة المتوسطة ، أما النسبة الباقية وقدرها ٥٥,٦% فقد توزعت علي الفئتين المرتفعة والمنخفضة بواقع ٣٠,٦% ، ٢٥% لكل منهما علي الترتيب .

- بلغ المتوسط الحسابي لدرجة حيوية الجمعيات الزراعية ٧٠ درجة ، بانحراف معياري قدره ١١,٤ درجة. وقد اتضح أن نحو ٥٢% من الجمعيات الزراعية بعينة الدراسة تقع في الفئة المتوسطة ، أما النسبة الباقية وقدرها ٤٨% فقد توزعت علي الفئتين المرتفعة والمنخفضة بواقع ٣٢% ، ١٦% لكل منهما علي الترتيب .
- بلغ المتوسط الحسابي لدرجة حيوية جمعيات تنمية المجتمع المحلي ٦٩,٨ درجة ، بانحراف معياري قدره ١٠,٨ درجة. وقد اتضح أن نحو ٤٤,٤% من جمعيات تنمية المجتمع المحلي بعينة الدراسة تقع في الفئة المتوسطة ، أما النسبة الباقية وقدرها ٥٥,٦% فقد توزعت علي الفئتين المرتفعة والمنخفضة بواقع ٣٣,٣% ، ٢٢,٢% لكل منهما علي الترتيب .

جدول رقم (٥) درجة حيوية المنظمات الريفية بعينة الدراسة

المنظمات	درجة الحيوية المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	منخفضة ٤٤ - ٥٩		متوسطة ٦٠ - ٧٥		مرتفعة ٧٦ - ٩٠		الجملة	
			عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
المنظمات التعليمية	٧١,٤	١١,٩	٣٣	٢٠,٢	٦٦	٤٠,٥	٦٤	٣٩,٣	١٦٣	١٠٠,٠
المنظمات الصحية	٦٩,٤	١١,٨	٩	٢٥,٠	١٦	٤٤,٤	١١	٣٠,٦	٣٦	١٠٠,٠
الجمعيات الزراعية	٧٠,٠	١١,٤	٨	١٦,٠	٢٦	٥٢,٠	١٦	٣٢,٠	٥٠	١٠٠,٠
جمعيات تنمية المجتمع المحلي	٦٩,٨	١٠,٨	٨	٢٢,٢	١٦	٤٤,٤	١٢	٣٣,٣	٣٦	١٠٠,٠
المنظمات الشبابية	٦٨,٥	١١,٣	٦	٢٢,٢	١٢	٤٤,٤	٩	٣٣,٣	٢٧	١٠٠,٠
الوحدات المحلية القروية	٦٩,٣	٩,٧	١	٩.١	٨	٧٢,٧	٢	١٨,٢	١١	١٠٠,٠
المؤشر العام	٧٠,٤	١١,٥	٦٥	٢٠,١	١٤٤	٤٤,٦	١١٤	٣٥,٣	٣٢٣	١٠٠,٠

المصدر : الدراسة الميدانية

- بينما بلغ المتوسط الحسابي لدرجة حيوية الوحدات المحلية القروية ٦٩,٣ درجة ، بانحراف معياري قدره ٩,٧ درجة. وقد اتضح أن نحو ٧٢,٧% من الوحدات المحلية القروية بعينة الدراسة تقع في الفئة المتوسطة ، أما النسبة الباقية وقدرها ٢٧,٣% فقد توزعت علي الفئتين المرتفعة والمنخفضة بواقع ١٨,٢% ، ٩,١% لكل منهما علي الترتيب .
- وأخيرا بلغ المتوسط الحسابي لدرجة حيوية المنظمات الشبابية ٦٨,٥ درجة ، بانحراف معياري قدره ١١,٣ درجة. وقد تبين أن نحو ٤٤,٤% من المنظمات الشبابية بعينة الدراسة تقع في الفئة المتوسطة، أما النسبة الباقية وقدرها ٥٥,٦% فقد توزعت علي الفئتين المرتفعة والمنخفضة بواقع ٣٣,٣% ، ٢٢,٢% لكل منهما علي الترتيب .

الهدف الثاني :

لمقارنة درجة حيوية المنظمات الريفية موضوع الدراسة ومدى تأثير التوزيع الجغرافي علي درجة حيويتها تم إجراء اختبار تحليل التباين ANOVA ، حيث تشير نتائج التحليل الإحصائي الواردة في الجدول رقم (٦) إلي عدم معنوية الفروق بين مؤشر درجة الحيوية لكل من المنظمات التعليمية ، والمنظمات الشبابية ، والوحدات المحلية القروية علي مستوي محافظات الدراسة ، حيث بلغت نسبة "ف" المحسوبة لكل منها : ١,١٧ ، ٠,٤٣ ، ٠,٥٨ علي الترتيب. ومن ثم يمكن القول بعدم تأثير التوزيع الجغرافي على درجة حيوية تلك المنظمات .

في حين تبين النتائج الواردة في الجدول رقم (٦) معنوية الفرق بين درجات حيوية الوحدات الصحية الريفية علي مستوي محافظات الدراسة ، حيث بلغت نسبة " ف " المحسوبة ٦,٣١ وهي معنوية على المستوي الاحتمالي ٠,٠١ .

كما أشارت النتائج الواردة في الجدول رقم (٦) إلي معنوية الفرق بين درجات حيوية الجمعيات الزراعية علي مستوي محافظات الدراسة ، حيث بلغت نسبة " ف " المحسوبة ٤,٤١ وهي معنوية علي المستوي الاحتمالي ٠,٠١ .

جدول رقم (٦) نتائج تحليل التباين لمؤشر درجة حيوية المنظمات الريفية بمحافظات الدراسة

المنظمات الريفية	مصدر التباين	مجموع مربعات الانحرافات	درجات الحرية	متوسط مربعات الانحرافات	نسبة " ف "
المنظمات التعليمية	بين المجموعات	٥١٦,١	٣	١٧٢,٠٣	١,١٧
	داخل المجموعات	٢٣٣٠١,٥	١٥٩	١٤٦,٥٥	
الوحدات الصحية الريفية	بين المجموعات	٢٢٢٤,٥	٣	٧٤١,٥٠	**٦,٣١
	داخل المجموعات	٣٧٥,٨	٣٢	١١٧,٤٥	
الجمعيات التعاونية الزراعية	بين المجموعات	٤٤٦,٣	٣	٥٥٣,٦٣	**٤,٤١
	داخل المجموعات	٥٧٦٨,٩	٤٦	١٢٥,٤١	
جمعيات تنمية المجتمع المحلي	بين المجموعات	١٧٣٠,٨	٣	٥٧٦,٩٣	**٥,٤٧
	داخل المجموعات	٣٣٧٤,٤	٣٢	١٠٥,٤٥	
المنظمات الشبابية	بين المجموعات	١٧٦,٤	٣	٥٨,٧٩	٠,٤٣
	داخل المجموعات	٣١٧٧,٧	٢٣	١٣٨,١٦	
الوحدات المحلية القروية	بين المجموعات	٢٢٨,٤	٣	٧٦,١٢	٠,٥٨
	داخل المجموعات	٩١٦,٧	٧	١٣٠,٩٥	

* معنوي على المستوي الاحتمالي ٠,٠٥
** معنوي على المستوي الاحتمالي ٠,٠١
المصدر : الدراسة الميدانية

كما أشارت النتائج إلي معنوية الفرق بين درجات حيوية جمعيات تنمية المجتمع المحلي على مستوي محافظات الدراسة ، حيث بلغت نسبة " ف " المحسوبة ٥,٤٧ وهي معنوية علي المستوي الاحتمالي ٠,٠١ .

وللتعرف على معنوية الفروق بين درجات حيوية المنظمات الريفية موضوع الدراسة وفقا لنوع المنظمة تم إجراء اختبار تحليل التباين ANOVA ، حيث بلغت نسبة " ف " المحسوبة ٢,١٣ وهي غير معنوية عند أي مستوي احتمالي . ومن ثم يمكن القول بعدم تباين درجة الحيوية باختلاف المنظمات الريفية موضوع الدراسة.

جدول رقم (٧) نتائج تحليل التباين لمؤشر درجة حيوية المنظمات الريفية

مصدر التباين	مجموع مربعات الانحرافات	درجات الحرية	متوسط مربعات الانحرافات	نسبة " ف "
بين المجموعات	١٤٠٤,٤٠	٥	٢٨٠,٨٨	
داخل المجموعات	٤٣١٦٤,١١	٣١٧	١٣٢,٠٠	٢,١٣
التباين الكلي	٤٤٥٦٨,٥١	٣٢٢		

المصدر : الدراسة الميدانية

الهدف الثالث :

اختص الهدف الثالث بالتعرف علي حجم فجوة الحيوية للمنظمات التنموية الريفية موضوع الدراسة ؛ حيث طرح المتوسط الحسابي لدرجة الحيوية من الحد الأعلى للمؤشر (٩٠ درجة) ، وقسمته على ذلك الحد الأعلى ومن ثم الحصول علي نسبة فجوة الحيوية لكل منظمة من المنظمات الست.

وتشير البيانات الواردة في الجدول رقم (٨) أن المدى الفعلي لنسبة فجوة الحيوية بالمنظمات الريفية محل الدراسة قد تراوح بين حد أدنى قدره ٢٠,٧% بالمنظمات التعليمية، وحد أعلى قدره ٢٣,٩% بالمنظمات الشبابية. وتتوزع نسبة الفجوة بباقي المنظمات بين هذين الحدين بواقع ٢٢,٢% بالجمعيات الزراعية، ٢٢,٤% بجمعيات تنمية المجتمع المحلي، ٢٢,٩% بالوحدات الصحية الريفية، ٢٣% بالوحدات المحلية القروية .

جدول رقم (٨) : تقدير حجم الفجوة بين درجة الحيوية الراهنة وتلك المثلى للمنظمات الريفية محل الدراسة

المنظمات / فجوة الحيوية	المنظمات التعليمية	الوحدات الصحية الريفية	الجمعيات التعاونية الزراعية	جمعيات تنمية المجتمع المحلي	المنظمات الشبابية	الوحدات المحلية القروية
حجم الفجوة	١٨,٦	٢٠,٦	٢٠	٢٠,٢	٢١,٥	٢٠,٧
%	٢٠,٧	٢٢,٩	٢٢,٢	٢٢,٤	٢٣,٩	٢٣,٠
الترتيب	١	٤	٢	٣	٦	٥

المصدر : الدراسة الميدانية

الهدف الرابع :

لبيان أثر المتغيرات المستقلة (منفردة / ومجتمعه) علي المتغير التابع (درجة حيوية المنظمات الريفية)

– الفروض الإحصائية (١ – ١١) – أوضحت نتائج التحليل الإحصائي الواردة في الجدول رقم (٩) معنوية العلاقة بين درجة حيوية المنظمات الريفية والمتغيرات المستقلة التالية: متوسط المستوي التعليمي للعاملين بالمنظمة، ومدى حضور العاملين بالمنظمة لدورات تدريبية، ومتوسط عدد الدورات التدريبية، ومتوسط درجة التنسيق الأفقي والرأسي بالمنظمة، ومتوسط درجة التنسيق الخارجي بين المنظمة والمنظمات الأخرى القائمة، وأخيرا متوسط درجة التعاون والعمل المشترك بين المنظمة والمنظمات الأخرى، حيث ثبتت معنوية معاملات ارتباطها علي المستوي الاحتمالي ٠,٠١ . أما عمر المنظمة، ومقر المنظمة فقد ثبتت معنوية معاملي ارتباطهما علي المستوي الاحتمالي ٠,٠٥ . وهو ما يعني رفض الفروض الإحصائية السابقة وقبول الفرض النظري البديل المتعلق بها.

جدول رقم (٩) : متغيرات الدراسة المستقلة وعلاقتها بالمتغير التابع (درجة حيوية المنظمات الريفية)

رقم الفرض	المتغيرات المستقلة	معامل الارتباط البسيط	رقم الفرض	المتغيرات المستقلة	معامل الارتباط البسيط
١	متوسط أعمار العاملين	٠,٠٣٦	٦	حضور دورات تدريبية	٠,١٧٤ **
٢	متوسط المستوي التعليمي للعاملين	٠,١٣٢ **	٧	متوسط عدد الدورات التدريبية	٠,١٩١ **
٣	عمر المنظمة	٠,٠٧١ *	٨	متوسط درجة التنسيق الأفقي والرأسي بالمنظمة	٠,٧٣٨ **
٤	متوسط سنوات الخبرة في مجال عمل المنظمة	٠,٠٣٤	٩	متوسط درجة التنسيق الخارجي بين المنظمة والمنظمات الأخرى القائمة	٠,٧٤٢ **
٥	مقر المنظمة	٠,٠٥٩ *	١٠	متوسط درجة التعاون والعمل المشترك بين المنظمة والمنظمات الأخرى القائمة	٠,٧٨٠ **

* معنوي عند المستوي الاحتمالي ٠,٠٥
** معنوي عند المستوي الاحتمالي ٠,٠١
المصدر : عينة الدراسة

أما الفرض الإحصائي الحادي عشر الخاص ببيان أثر المتغيرات المستقلة مجتمعه علي المتغير التابع (درجة حيوية المنظمات الريفية) فقد أوضحت نتائج التحليل الإحصائي الواردة في الجدول رقم (١٠) باستخدام أسلوب الانحدار المتدرج معنوية النموذج الإحصائي عند الخطوة الرابعة، حيث بلغت نسبة (F) المحسوبة ٩١٥,٥ ، وهي معنوية علي المستوي الاحتمالي ٠,٠١ . كما بلغت قيمة معامل التحديد (R^2) ٠,٧٣٥ ، ويعني هذا أن هناك أربع متغيرات فقط من جملة المتغيرات المستقلة تشرح نحو ٧٣,٥% من التباين الكلي لدرجة حيوية المنظمات الريفية موضوع الدراسة، وأن النسبة الباقية وقدرها ٢٦,٥% تشرحها متغيرات أخرى لم يتضمنها النموذج التحليلي أو لم تشملها الدراسة.

جدول رقم (١٠) نموذج التحليل للمتغيرات المستقلة في تأثيرها المجمع على المتغير التابع (درجة حيوية المنظمات الريفية) باستخدام أسلوب الانحدار المتدرج

خطوات التحليل	المتغير المستقل الداخل في التحليل	معامل الارتباط المتعدد	معامل التحديد	% للتباين المفسر	معامل الانحدار	نسبة F
الأولى	متوسط درجة التعاون والعمل المشترك بين المنظمة والمنظمات الأخرى	٠,٧٥٠	٠,٥٦٣	٠,٥٦٣	٠,٤٩٢	١٧٠٧,٩**
الثانية	متوسط درجة التنسيق الخارجي بين المنظمة والمنظمات الأخرى	٠,٨٥٥	٠,٧٣٠	٠,١٦٧	٠,٢٧٣	١٧٩٢,٤**
الثالثة	مدى حضور العاملين بالمنظمة للدورات التدريبية	٠,٨٥٦	٠,٧٣٢	٠,٠٠٢	٠,٠٤٩	١٢٠٧,٥**
الرابعة	متوسط درجة التنسيق الأفقي والرأسي بالمنظمة	٠,٨٥٧	٠,٧٣٥	٠,٠٠٣	٠,٢١١	٩١٥,٥ **

معامل التحديد = ٠,٧٣٥
معامل الارتباط المتعدد = ٠,٨٥٧
** معنوي عند مستوي ٠,٠١
المصدر : نتائج الدراسة الميدانية

ومن جهة أخرى يمكن القول بأن المتغيرات الأربع التي تضمنها النموذج كانت كما يلي؛ متوسط درجة التعاون والعمل المشترك بين المنظمة والمنظمات الأخرى القائمة ويشرح نحو ٥٦,٣% من التباين الكلي ، يليه متوسط درجة التنسيق الخارجي بين المنظمة والمنظمات الأخرى القائمة ويشرح نحو ١٦,٧% ، ثم مدى حضور العاملين بالمنظمة للدورات التدريبية ويشرح نحو ٠,٢% ، وأخيرا متوسط درجة التنسيق الأفقي والرأسي للمنظمة ويشرح نحو ٠,٣% من التباين الكلي لمؤشر درجة حيوية المنظمات الريفية موضوع الدراسة وفقا للخطوات التي تضمنها النموذج التحليلي علي النحو الموضح في الجدول رقم (١٠) .

في ضوء ما سبق يمكن القول برفض الفرض الإحصائي الحادي عشر بالنسبة للمتغيرات الأربع التي تضمنها النموذج ، في حين لا يمكن رفض الفرض بالنسبة للمتغيرات الست التي لم يتضمنها النموذج التحليلي.

المناقشة العامة للنتائج :

في ضوء النتائج السابقة يمكن استخلاص ما يلي :

١ – كشفت نتائج الدراسة أن حيوية المنظمات التعليمية ليست بالقدر الذي يسمح لها بالعمل بكفاءة حيث بلغت فجوة الحيوية بها ٢٠,٧% ، ويرجع ذلك بشكل أساسي إلي ضعف بعض العمليات المكونة لمؤشر الحيوية، ويأتى فى مقدمتها عملية تقديم الوسائل حيث بلغت نسبة الفجوة بها ٢٩,٥% مما يعني عدم توافر الموارد اللازمة لمواجهة المتطلبات المتعددة للمنظمة التعليمية من أدوات ومعدات وتوصيف للمهام . ويلي ذلك عملية تنمية القدرات حيث بلغت نسبة فجوتها ٢٣% مما يعكس عدم قيام المنظمة التعليمية بتأهيل أعضائها الجدد وإعادة تأهيل أعضائها القدامى بالقدر الكافي الذي يسمح بتحقيق أهدافها . وتأتي في المرتبة الثالثة عملية تنظيم العلاقات حيث بلغت نسبة فجوتها ٢٢% ومن ثم ضعف روح التعاون والتنسيق والتكامل بين أدوار أعضائها. الأمر الذي يدعونا إلي أهمية بذل الجهود للنهوض بالمنظمات التعليمية خاصة وأنه من المتوقع أن يشهد القرن الحادي والعشرين والملقب بقرن المعرفة والمعلومات تطورات تكنولوجية سريعة ومتلاحقة في نظم الإنتاج، ومنافسة بين قطاعات الأعمال في ظل معايير دولية من حيث النوعية والإنتاج تجعل من المتعين علي مصر أن تعمل علي تمكين مواطنيها من اكتساب التعلم والمهارات اللازمة لبقائهم وتحسين نوعية حياتهم .

كما يلاحظ أيضا ضعف التباينات بين محافظات الدراسة فيما يتعلق بحجم فجوة الحيوية للمنظمات التعليمية. الأمر الذي يشير إلي أن ضعف المنظمات التعليمية هو هم مصري في المقام الأول لا يخص محافظة دون الأخرى فالكل سواء أمام هذه المشكلة .

٢ – أوضحت النتائج أن حجم فجوة الحيوية بالوحدات الصحية الريفية بلغت حوالي ٢٢,٩% ، ويرجع ذلك بشكل أساسي إلي ضعف بعض العمليات المكونة لمؤشر الحيوية ، ويأتي في مقدمتها عملية تقديم الوسائل

حيث بلغت نسبة الفجوة بها ٣٢,٩% . ويلي ذلك عملية تنمية القدرات حيث بلغت نسبة فجوتها ٣٠,٦% . ثم في المرتبة الثالثة عملية التنفيذ حيث بلغت نسبة فجوتها ٢٣,٥% ومن ثم عدم قيام الوحدات الصحية الريفية بتنفيذ الخطة الموضوعة بالكفاءة المطلوبة . الأمر الذي يدعو إلي ضرورة العمل بكافة السبل نحو الارتقاء والاهتمام بأحوال الوحدات الصحية بالمحافظات الريفية بصفة عامة حتى تتمكن من تقديم خدمات طبية وعلاجية مناسبة للمواطنين .

٣ – أما حجم فجوة الحيوية بالجمعيات الزراعية فيعكس المستوي المتردي لتلك المنظمة التي من المفترض أن يعول عليها تقديم الخدمات الإنتاجية والتسويقية للمزارعين بالريف المصري. وقد أوضحت النتائج أن حجم فجوة الحيوية بالجمعيات الزراعية قد بلغ في المتوسط حوالي ٢٢,٢% ، وتشترك الجمعيات الزراعية مع المنظمات التعليمية والصحية في ضعف بعض العمليات المكونة لمؤشر الحيوية بها ، ويأتي في مقدمتها عملية تقديم الوسائل حيث بلغت نسبة الفجوة بها ٣٢,٣%. ويلي ذلك عملية تنمية القدرات حيث بلغت نسبة فجوتها ٢٥,٩% . وتأتي في المرتبة الثالثة عملية تنظيم العلاقات حيث بلغت نسبة فجوتها ٢٥,٧% ومن ثم ضعف روح التعاون والتنسيق والتكامل بين أدوار أعضائها.

٤ – كذلك الحال بالنسبة لجمعيات تنمية المجتمع المحلي أوضحت النتائج أن حجم فجوة الحيوية بها بلغ ٢٢,٤% . وتشترك جمعيات تنمية المجتمع المحلي مع المنظمات الثلاث السالفة الذكر في ضعف بعض العمليات المكونة لمؤشر الحيوية بها ، ويأتي في مقدمتها عملية تقديم الوسائل حيث بلغت نسبة الفجوة بها ٣٤%. ويلي ذلك عملية تنمية القدرات حيث بلغت نسبة فجوتها ٣٢,٨%. وتأتي في المرتبة الثالثة عملية دافعية الإنجاز حيث بلغت نسبة فجوتها ٢٢,٦% ومن ثم عدم قيام الجمعيات بتوفير القوة الدافعة لمواجهة احتياجات جمعيات تنمية المجتمع المحلي بالقدر الكافي .

٥ – ويزداد الأمر سوء بالنسبة للمنظمات الشبابية ، حيث كشفت نتائج الدراسة أن حجم فجوة الحيوية بها بلغ ٢٣,٩% ، وتشترك مراكز الشباب الريفي مع المنظمات التعليمية والجمعيات الزراعية في ضعف بعض العمليات المكونة لمؤشر الحيوية بها ، ويأتي في مقدمتها عملية تقديم الوسائل حيث بلغت نسبة الفجوة بها ٣٢,٧%. ويلي ذلك عملية تنمية القدرات حيث بلغت نسبة فجوتها ٣٠,٧%. وتأتي في المرتبة الثالثة عملية تنظيم العلاقات حيث بلغت نسبة فجوتها ٢٤,٨% ومن ثم ضعف روح التعاون والتنسيق والتكامل بين أدوار أعضائها.

٦ – وأخيرا بالنسبة للوحدات المحلية القروية كمنظمات تنموية فلقد كشفت الدراسة عن تشابه درجة الحيوية لتلك المنظمة في المحافظات الأربعة موضوع الدراسة. وإن تميزت محافظة سوهاج نسبيا عن غيرها من المحافظات، وقد يرجع السبب وراء الارتفاع النسبي لحيوية الوحدات المحلية بمحافظة سوهاج إلي الجهود التي تبذلها الدولة ممثلة في وزارة التنمية المحلية ومحافظة سوهاج لدعم هذه الوحدات حتى تصبح قادرة علي حل مشكلات المواطنين .

وقد كشفت نتائج الدراسة أن حجم فجوة الحيوية بالوحدات المحلية القروية بلغ ٢٣% ، وتختلف العمليات المسئولة عن ضعف مؤشر الحيوية بها عن المنظمات السابقة ، ويأتي في مقدمتها عملية التقييم حيث بلغت نسبة الفجوة بها ٣٧,٣% مما يعني عدم قيام الوحدات المحلية القروية بالمراجعة الدقيقة لأغراض وأهداف وتمويل وتنفيذ أنشطتها . ويلي ذلك عملية تنظيم العلاقات حيث بلغت نسبة فجوتها ٣٥,٢%. ثم في المرتبة الثالثة عملية دافعية الإنجاز حيث بلغت نسبة فجوتها ٢٤,٧% ومن ثم عدم قيام العاملين بتوفير القوة الدافعة لمواجهة احتياجات الوحدات المحلية القروية .

وبصفة عامة يمكن القول أن حجم فجوة الحيوية بالمنظمات الريفية محل الدراسة بلغ ٢١,٨% ، ويرجع ذلك بشكل أساسي إلي ضعف بعض العمليات المكونة لمؤشر الحيوية المنظمية، ويأتي في مقدمتها عملية تقديم الوسائل حيث بلغت نسبة الفجوة بها ٣٠,٣% مما يعني عدم توافر الموارد اللازمة لمواجهة المتطلبات المتعددة للمنظمات الريفية محل الدراسة من أدوات ومعدات وتوصيف للمهام . ويلي ذلك عملية تنمية القدرات حيث بلغت نسبة فجوتها ٢٥,٢% مما يعكس عدم قيام المنظمات الريفية محل الدراسة بتأهيل أعضائها الجدد وإعادة تأهيل اعضائها القدامى بالقدر الكافي الذي يسمح بتحقيق أهدافها . وتأتي في المرتبة الثالثة عملية تنظيم العلاقات حيث بلغت نسبة فجوتها ٢٣,٥% ومن ثم ضعف روح التعاون والتنسيق والتكامل بين أدوار الأعضاء بالمنظمات الريفية محل الدراسة .

المراجع

١ – أحمد، أحمد كمال، (دكتور)، ١٩٧٥، " تنظيم المجتمع "، الجزء الثالث، مكتب الأنجلو المصرية، القاهرة.

٢ – أحمد، حسين عبد الحميد، (دكتور)، ١٩٧٢، " تطوير النظم الاجتماعية وآثارها في الفرد والمجتمع "، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة.

٣ – الإمام ، محمد السيد ، (دكتور) ، ١٩٨٩ ، " العلاقة التعاونية التنسيقية الأفقية بين الوحدات المحلية وبين غيرها من المنظمات الريفية بمحافظة الدقهلية " ، المؤتمر الثاني للاقتصاد والتنمية في مصر والبلاد العربية ، كلية الزراعة ، جامعة المنصورة ، مارس ١٩٨٩ .

٤ – الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (١٩٩٨) ، " النتائج النهائية لتعداد السكان بجمهورية مصر العربية – تعداد ١٩٩٦ " ، إجمالي الجمهورية ، الجزء الأول ، مرجع رقم ١١٠٢ / ١٩٩٨ / أ. م. ن.

٥ – الحسيني، السيد، (دكتور)، ١٩٨٥، " النظرية الاجتماعية ودراسة التنظيم "، الطبعة الخامسة ، دار المعارف.

٦ – الهواري ، سيد ، (دكتور) ، ١٩٨٠ ، " التنظيم : الهياكل والسلوكيات والنظم " ، الطبعة الثانية ، مكتبة عين شمس ، القاهرة.

٧ – بدير ، محمود إبراهيم علي ، ١٩٨٣ ، " التنظيم الاجتماعي الريفي – دراسة وصفية تحليلية لطبيعة العلاقة بين الوحدات المحلية القروية والمنظمات الأخرى العاملة في مجال التنمية الريفية في محافظة الجيزة " ، رسالة دكتوراه ، كلية الزراعة ، جامعة القاهرة.

٨ – بوتو مور ، ت. ب ، (١٩٨١) ، " تمهيد في علم الاجتماع " ، الطبعة الخامسة ، سلسلة علم الاجتماع المعاصر – الكتاب الرابع – ترجمة الدكاترة: محمد الجوهري ، علياء شكري ، محمد علي مصطفي ، السيد الحسيني ، دار المعارف ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية.

٩ – جامع ، محمد نبيل ، (دكتور) ، (٢٠٠٠) ، " التنمية في خدمة الأمن القومي " ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، جمهورية مصر العربية.

١٠ – جامع، محمد نبيل، وأخرون (دكاترة) ، (١٩٨٧) ، " التحليل الشامل لأسباب تخلف القرية المصرية " ، أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا مع قسم المجتمع الريفي ، كلية الزراعة ، جامعة الإسكندرية.

١١ – ريحان ، إبراهيم ، وأخرون (دكاترة) ، ٢٠٠٠ ، " تطوير وتحديث التنظيمات الريفية " ، أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا ، مشروعات الخطة الخمسية الرابعة ، الشعبة المشتركة لبحوث تنمية القرية ٩٧ / ٢٠٠٠ ، مشروع رقم ٢٢١ .

١٢ – ريحان ، إبراهيم ، وأخرون (دكاترة) ، ١٩٩٢ ، " محددات أداء بعض الوحدات المحلية القروية وجمعيات تنمية المجتمع المحلي في مرحلتي تخطيط وتنفيذ البرامج التنموية الريفية بمحافظة الشرقية"، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي ، مركز البحوث الزراعية ، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية ، نشرة بحثية رقم ١٠٧ .

١٣– عبد المجيد ، محسن بهجت ، ١٩٩٩ ، " محددات أداء بعض المنظمات الريفية في مجتمعات الأراضي الجديدة " ، رسالة دكتوراه ، كلية الزراعة ، جامعة عين شمس.

١٤– محمود ، علاء الدين عبد الغني ، ١٩٩١ ، " دراسة تحليلية لمحددات الالتزام التنظيمي وأثره على فاعلية التنظيم بالتطبيق على القطاعين العام والخاص " ، رسالة ماجستير ، كلية التجارة ، جامعة القاهرة.

١٥– هندي، منير إبراهيم، (دكتور) ، ١٩٨٤ ، " نموذج مقترح للفعالية التنظيمية " ، مجلة تجارة الإسكندرية ، المجلد الحادي والعشرون ، العددان الأول والثاني.

16 – **Black**, Rob, 1992. OMAF Fact sheet: " Taking Your Organization's Pulse ", Ontario: Ontario Ministry of Agriculture and Food.

17 – **Danil**, Katz & Robert, Khan, 1966, " The Social Psychology of Organizations ", New Jersy: John Willy and sons.

18 – Etzioni, Amilai, 1964, " Modern Organizations ", New Jersey, Prentice, Hall Inc. Englewood Cliffs.
19 – Forsyth, D. R., 1983, " An Introduction to Group Dynamics ", Brooks / Cole Publishing Company, Monterey, California, U.S.A.
20 – Friendship- Keller, 1988, OMAF Fact sheet: " Program Planning for Organization" Ontario: Ontario Ministry of Agriculture and Food.
21 – James, L., Price, 1969, " Organizational Effectiveness: An Inventory of Proposition ".
22 – Kim, S., Cameron, 1981, " Domains of Organizational Effectiveness in Colleges and Universities ", Academy of Management Journal, Vol., 24, No. 1.
23 - National Association of Social Workers, " Encyclopedia of Social work", volume 2. Silver spring Maryland.
24 – Parsons, T., 1960, " Structure and Process in Modern Societies ", Glance the free press.
25 – Philip, B., Coulter, 1979, "Organizational Effectiveness in the Public Sector ", Administrative Science Quarterly, Vol. 24, March 1979.
26 – Simon, A., H., 1957, " Administrative Behavior ", N. Y., Macmillan.
27 – Simon, J. L., et al., 1985, " Basic Research Methods in Social Science ", third edition, Random House, New York, U.S.A., P. 41.
28 - Yukl, G. A., 1989, " Leadership in Organization ", Englewood Liffs, N ew Jersey: Prentice- Hall.

SOME FACTORS AFFECTING VIABILITY DEGREE OF RURAL DEVELOPMENT ORGANIZATIONS

Rihan. I. I.; M. M. Barakat and M. A. Yehia
Rural Sociology & Agric. Extension Depart. Faculty of Agric., Ain Shams Uni., Cairo, Egypt.

ABSTRACT

In most of the developing countries, rural development strategy emphasizes the necessity of changing the existing social organizations in order to satisfy the basic needs felt by the majority of those residents of rural areas.

Governmental and non-governmental rural organizations are considered as the basic tools and pivots needed for any development effort directed towards raising standards of living for all citizens including social, economical, and cultural aspects within the general frame of the state policy.

The main objectives of this study were to determine rural development organizational viability degree, and determine the gap size between the degree of present viability and the needed, or hoped, ones for those rural development organizations. In addition identify factors affecting the degree of rural organizational viability.

The study sample included eleven local village units from four Governorate: Dakahlia, Menia, Sohag and North Sinai. Six types of rural development organizations were studied. They were: educational

organizations, health rural unites, agricultural cooperatives, community development organizations, youth organizations, and local village unites. Total number of the studied organizations was 323. A random sample of 1467 was drawn from the individuals who work in those rural organizations.

A questionnaire was designed and collected using the personal interview (after it was pre-tested) during January, February, and March 2000, then the data were tabulated and analyzed by using the step wise regression analysis.

The study findings showed that the six types of the rural organizations had not enough viability to allow their employees work effectively. Where the high category of viability represents about 35.3%, medium category represents about 44.6%, and low category of organizations' viability represents about 20.1%.

The findings also showed that the educational organizations' viability gap size was 20.7% for the whole sample. The health organizations' viability gap size was 22.9%. Agricultural cooperatives' viability gap size was 22.2%. Community development organizations' viability gap size was 22.4%. Youth organizations' viability gap size was 23.9%, and local village unites' viability gap size was 23%. In general the rural developmental organizations' viability gap size represent about 21.8%.

The findings also showed that the important factors affecting the degree of rural organizations' viability were cooperation between organization and other rural organization in the local community, external coordination between the organization and other local organizations, training courses, and internal organizational coordination. These factors explained about 74% of the total variance of the rural organizations' viability.